

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٣٥-٠٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم نجلس هذا المجلس المبارك وبين ايدينا تفسير القرآن العظيم. هذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر الله المحرم. من عام ستة واربعين - [00:00:53](#)

والف من الهجرة درسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل احد. كل يوم احد نجلس هذا المجلس المبارك. تفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:01:19](#)

السورة بين ايدينا سورة الاعراف الايات نبدأ بالاية رقم اربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين - [00:01:38](#)

هذا خبر من الله سبحانه وتعالى في عقوبة من يكذب بايات الله ولا يؤمن بها ولا يصدق بايات الله. بل زيادة على ذلك يستكبر عن ايات الله. ويتكبر فما عقوبة من يكذب - [00:02:12](#)

بآية الله ويستكبر عنها قال الله سبحانه وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء يقول الشيخ السعدي في تفسيره هذا خبر من الله عن عقاب من يكذب بايات الله ولم يؤمن بها - [00:02:34](#)

بل الواجب عليه الايمان بايات الله والتصديق بها هذه ايات الله بينات وواضحات الدلالات. الواجب عليه ان يؤمن ويصدق بها قال كذب بها واستكبر عنها فلم يستجيب ولم ينقد لاحكامها بل تولى - [00:02:55](#)

عن ايات الله فالنتيجة ما هي؟ قال هؤلاء ايسون من كل خير لا تفتح لهم ابواب السماء. كيف تفتح لهم ابواب السماء؟ اذا مات الميت اي انسان اذا مات الميت - [00:03:24](#)

ملك الموت هو الذي يقبض روحه. ومعه ملائكة هؤلاء الملائكة اما ملائكة رحمة ان كان من اهل الخير واما ملائكة عذاب ان كان من اهل الشر فاذا قبض ملك الموت روحه اخذته. ملائكة الرحمة - [00:03:43](#)

وصعدت به الى السماء فان كان من اهل الصلاح والخير والاستقامة فتحت له ابواب السماء وصعدت والملائكة معه. يصعدون بهذه الروح كل سماء تفتح له كل سماء تفتح له وقل سماء تحييه من؟ قال فلان ابن فلان باحسن اسمائه. فتحيه - [00:04:05](#)

يحييه اهل كل سماء ان كان من اهل التكذيب والاستكبار والاعراض والكفر والاجرام كما اخبر الله هنا. لا تفتح لهم ابواب السماء اذا قبضت روح هذا المجرم وجاءت ملائكة العذاب واخذته لتصعد به الى السماء اغلقت ابواب السماء في وجهه. لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:04:29](#)

كما اخبر الله سبحانه قال السعدي هنا قال لا تفتح ابواب السماء لارواحهم اذا ماتوا وصعدت تريد العروج الى السماء فلا يستأذن فتستأذن للصعود الى السماء فلا يؤذن لها. وتغلق ابواب السماء في - [00:04:57](#)

ثم يعاد بها الى الارض يعاد بها الى الارض يقول لماذا؟ لماذا لا تفتح لهم ابواب السماء هؤلاء اصحاب الجرائم اصحاب المعاصي

اصحاب الكفر لماذا؟ قال لانهم في الدنيا لانه في الدنيا قبل ان يموتوا لم تصعد لهم اعمال صالحة حتى تفتح لهم. كانوا ما يعملون الاعمال الصالحة فاعمالهم - [00:05:18](#)

ما عندهم حتى لو كانت عندهم اعمال صالحة تفتح لهم وهم في الدنيا لاستمر الفتح لهم حتى اذا قبضت ارواحه قبضت روحه فتحت له السماء. لكنه في الدنيا لم يعمل عملا صالحا ولم يعرف - [00:05:49](#)

لم يعرف يعني لم يعرف شرع الله ولم يعمل بشرع الله. فلذلك اذا مات لا تفتح لهم ابواب اقول جزاء من جنس العمل لا تفتح لهم ابواب السماء طيب قال قال الشيخ السعدي هنا قالوا مفهوم الاية يعني هذا منطوقها طيب ما مفهومها؟ قال اذا كان هؤلاء الذين كذبوا - [00:06:07](#)

بآيات الله واستكبر عنه لا تفتح لهم ابوابها. اذا الذين صدقوا بآيات الله وانقادوا لشرع الله امنوا به هؤلاء تفتح لهم ابواب السماء. تفتح لهم ابواب السماء يقول ولا يدخلون الجنة - [00:06:33](#)

حتى يلج الجمل حتى يلج الجمل في سم الخياط. هذا يسميه اهل العلم التعليق على محال او على المستحيل يعني انت الان في عقلك هل يمكن ان تأتي بجمل ابل بعير - [00:06:54](#)

نأتي بهذا الابل البعير وتدخله في سم الخياط في ثقب الابرة؟ هل هذا يمكن اذا كان يمكن فعند الكافر تفتح له ابواب السماء وان الكافر يدخل الجنة هذا من التعليق على الاشياء المستحيلة - [00:07:14](#)

يعني ما يمكن ابدًا ويستحيل ان تأتي بجمل وتدخله في ثقب ابرة. اذا كان هذا لا يمكن في العقل ذلك الكفار لا يمكن ان تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [00:07:32](#)

هذا تعليق على الشيء المحال. الشيء الذي يكون مستحيلا يكون مستحيلا والمراد بالجمل هنا هو الابل المعروفة. الجمل الابل. البعير وليس هناك معنى اخر الا ما ذكر بعض المفسرين ان الجمل هو الحبل المتين الذي تربط به - [00:07:49](#)

الواح السفينة. وهذا معنى لكنه لا يراد بالاية لا يراد به الاية. المراد بالاية المراد بالجمل في الاية هو الجمل المعروف طيب يقول فكأنما فكأنما اذا كان الجمل على ضخامته لا يمكن ان يدخل في ثقب الابرة فكذلك اهل - [00:08:15](#)

النار او هؤلاء المكذبون لا يمكن ان يدخلوا الجنة ابدًا قال الله سبحانه وتعالى قال وكذلك نجزي المجرمين كل مجرم يجازى بما يستحق وانه لا يدخل الجنة. لماذا؟ السبب هو جرائمه السابقة. جرائمه السابقة منعت منعت دخوله الجنة - [00:08:37](#)

طيب قال بعدها سبحانه وتعالى يعني اذا اذا لم يدخل الجنة وين يروح اذا منع من دخول الجنة ومنع من فتح ابواب السماء له. اين يذهب؟ قال لهم من جهنم مهاج. ومن فوقهم غواش - [00:09:05](#)

يقول اذا مصيره الى النار لانه ليس هناك دار الا اثنتان اما دار الفوز بها وهي دار كرامته سبحانه وتعالى وجناته او دار مقر عذابه. وهي النار. فاذا منعوا من دخول الجنة - [00:09:22](#)

منعوا من دخول الجنة صار مصيرهم الى النار. ولاحظ في الاية حتى نفهم بدقة. هذا يدل على ان الجنة وين؟ الجنة فوق الجنة فوق السماوات السبع والجنة سقفها عرش الرحمن. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس -

[00:09:42](#)

فانه وسط الجنة واعلاها. وفوقه عرش الرحمن. فالجنة دل على ان الجنة فوق. لان يقول لك لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلوا الجنة. طيب اذا لم تفتح له ابواب السماء اين يذهب؟ قال يذهب في اسفل سافلين. اين اسفل سافلين؟ النار - [00:10:06](#)

النار. ولذلك حتى في سورة التين قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني في نار جهنم اسفل سافلين اقصى ما يكون تحت الارض قال شف قال لهم من جهنم مهاد يمهدون بالنار يعني يعني اذا القوا في النار تحتهم نار. مثل المهاد الذي يوضع للطفل - [00:10:26](#)

الصغير مثل الفراش يمهدون تحته نار لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش جمع غاشية وهو الغطاء الذي يتلحى به الانسان يتلحفون بالنار ويفترشون النار شف كيف عذابهم من فوقهم ومن تحتهم. لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. النار تأكلهم

من اسفلهم - [00:10:51](#)

وتأكلهم من اعلاهم. يعني النار محيطة بهم. قال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. قال وكذلك نجزي الظالمين الاولى قال
المجرمين والثانية الظالمين يعني جمعوا بين الاجرام اصحاب جرائم وظلموا انفسهم - [00:11:18](#)
وظلموا غيرهم فهم اهل فهم وهم اهل الظلم والاجرام. ولذلك في هذا دلالة على اي شيء دلالة على ان هؤلاء جازاهم الله بسبب
اعمالهم السيئة. اما جرائم او ظلم للخلق. فهم لا يخرجون عن هذا - [00:11:38](#)
ولذلك الله جازاهم بهذا الجزاء جزاء وفاقا طيب يقول لما ذكر مصير المجرمين الظالمين لابد ان يقابل بمصير من مصير
المتقين الصالحين لانك الان نفسك الان لما سمعت - [00:11:58](#)
عقوبة هؤلاء المجرمين وانهم لا يدخلون الجنة ولا تفتح لهم ابواب السماء. وانهم يعادون الى نار جهنم. اذا الان نفسك تشتاق لمعرفة
اهل الخير والصالح. ما مصيرهم؟ قال الله سبحانه وتعالى - [00:12:22](#)
والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. والذين افتدأ بشيء بالايمان قال والذين امنوا اي صدقوا بما جاءهم عن الله
امنوا صدقوا بما جاءهم عن الله صدقوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم. يعني لا يكفي الايمان يقول والله انا مؤمن بقلبي ولا
يصلي يقول انا مؤمن - [00:12:41](#)
ولا يزكي يقول انا مؤمن ولا يحج هذا كله كلام غير صحيح ولو كان عنده ايمان حقيقي في قلبه لكان هذا الايمان الايمان له
اثر على على جوارحه - [00:13:09](#)
ولسارع الى طاعة الله وسارع الاعمال. اما دعوة انه انا مؤمن ولا يصلي. هذي دعوة ابليس. ابليس يقولها ربي قل ربي انظرني يعترف
بي يؤمن بربه ويصدق بربه ولا نفعه وفرعون فرعون يدعي انه مؤمن - [00:13:24](#)
انه يصدق وانه كذا لكن ما نفعه. ما نفعه هذا. يعني لابد ان يحقق الايمان والتصديق بقلبه والاقرار وكذلك يحقق ماذا؟ الاعمال
الصالحة. يبادر بالاعمال الصالحة. ولما كانت الاعمال الصالحة قد تكون على بعض الناس - [00:13:44](#)
فيها شيء من المشقة والتعب والكلفة. قال الله سبحانه وتعالى تخفيفا لا نكلف نفسا الا وسعها. شف ماذا يقول يقول الشيخ السعدي
يقول وقد يكون بعضها غير مقدور للعبد ما يستطيع مثلا ان يصوم او ما يستطيع ان يصلي مع الجماعة او ما يستطيع ان يصلي
قائما هذا - [00:14:04](#)
يخفف الله عنه. قال لا نكلف نفسا الا وسعها يعني بمقدار ما تسعه طاقتها. ولا يعسر على قدرتها فعلها في هذه الحال ان تتقي يقول
هذه النفس ان تتقي الله حسب استطاعتها. فاتقوا الله ما استطعتم. طيب يعني نستفيد من - [00:14:28](#)
هذا الفائدة ما هي ان الله لما اخبر عن عن يعني عن الذين امنوا الصالحات ونتيجة اعمالهم الصالحة ومصيرهم يوم القيامة لما
ذكرهم خفف عليهم قال لا نكلف نفسا الا وسعها رفعا لاهل الاعذار. قد يكون هناك من هم اصحاب اعذار - [00:14:54](#)
معذورون عند رب العالمين وقد يخافون على انفسهم فطمأنهم الله. قال حتى الذين لهم اعذار لا يستطيعون الصلاة مع يا جماعة لا
يستطيعون ان يحجوا لا يستطيعون ان يفعلوا فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ثم اعطاهم النتيجة الاخيرة فقال اولئك - [00:15:18](#)
اصحاب الجنة هم فيها خالدون يعني الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وصدقوا بقلوبهم وباعمال الصالحات النتيجة هم
اصحاب الجنة. يعني انهم من اهل الجنة هم فيها خالدون لا يبغون عنها حولا. ولا يفارقونها - [00:15:38](#)
ويدخل في الاعمال الصالحة كما ذكر الشيخ الفرائض والواجبات والسنن وترك المحرمات والبعد عن مساخط لا عن مساخط الله كل
هذا داخل في ذلك. كل هذا داخل في ذلك. طيب - [00:15:58](#)
قال بعدها سبحانه وتعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون قد يوجد حتى من بعض المؤمنين قد يوجد شيء من الغل والحقد
في قلوبهم والله سبحانه وتعالى لما اكرمهم بتجاوزهم النار وانهم جاوزوا الصراط وجاوزوا - [00:16:15](#)
قبل دخولهم الجنة هناك ما يسمى بالقنطرة. القنطرة مكان قبل دخول الجنة يحص فيه يحصون فيه وتنزع من قلوبهم ينزع من
قلوبهم الغل والحسد. ولذلك شف قال ونزعنا ما في صدورهم - [00:16:39](#)
قد تحمل صدورهم شيء من الغل والحقد ونحوه يطهرون يطهرون من ذلك حتى يصبحون حتى يصبحوا اخوان قانون على سر

متقابلين. قال الله سبحانه وتعالى هنا ونزعنا ما في صدورهم من غل. قال الشيخ وهذا من كرم الله لهم سبحانه واحسانه -

[00:17:01](#)

على اهل الجنة ان الغل الذي كان موجودا في قلوبهم والتنافس الذي كان بينهم ان الله ينزعه بقوة ويزيله حتى يكون اخوانا متحابين. واخلاء متصافين. متصافين قال سبحانه هنا على قال ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. انهم في جنات النعيم والانهار تجري من تحت قصورهم - [00:17:21](#)

ومن تحت غرفهم ومن تحت روضاتهم تجد هذه الانهار تجري من غير اخايد. ما هي هذه الانهار ما هي؟ اخبر الله ان الانهار في الجنة اربعة انهار مما انهار انهار من لبن انهار من خمر انهار من عسل هذه انهار الجنة قال - [00:17:54](#)

تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله. يعني لما ذكر حالهم ذكر مقالهم. حالهم انهم فازوا في جنات النعيم دخلوها ومقالهم انهم يشكرون نعمة الله عليهم. ويحمدونهم يحمدونهم. الحمد لله الذي هدانا - [00:18:19](#)

لهذا وما كنا لنهتدي. يقول الله هو الذي هدانا لهذا. يعني ليس هذا بجهد منا وانما هو بتوفيق من الله ومنة من الله وكرامة يعني انت لا تظن انك تعمل الصالحات بجهد منك - [00:18:39](#)

لو وكلت الى جهدك والى عقلك والى ثقتك ما ما فعلت شيئا من الاعمال الصالحات. لولا توفيق الله سبحانه وتعالى انت في صلاة في كل صلاة وفي كل ركعة تقول ماذا؟ تقول اياك نعبد واياك نستعين لو لم تستعن بربك ما قد ما - [00:18:55](#)

قمت ولا بصلاة واحدة ما تستطيع ولا تؤدي صلاة واحدة. كل هذا بفضل من الله. ولذلك هنا لما دخلوا الجنة ماذا قالوا؟ اعترفوا بان هذا فضل من الله. ليس ويقال الحمد لله الذي هدانا ووفقنا. لهذا وما كنا لنهتدي ولا كنا لنوفق لهذا الشيء. لولا - [00:19:15](#)

ان الله هدانا هو الذي دلنا على هذا وهدانا. وفي هذا الشكر وحمد لله سبحانه وتعالى على ما من الله به عليهم. لولا ان هدانا ما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله لولا ان هدانا الله ثم بينوا قالوا لقد جاءت رسل ربنا - [00:19:37](#)

الله اول شيء هو الذي هدانا لولا توفيق الله وهدايته ما وصلنا الى هذا الامر. ثم ان هناك ايضا اسباب اخرى ان الرسل لما فجاءتهم امنوا بي وصدقوا بهم. قالوا لقد جاءت رسلنا بالحق فامنا وصدقنا بالرسل واتبعناهم. قال الله سبحانه وتعالى - [00:19:57](#)

ونودوا اي نادتهم الملائكة. ونودوا ان تلکم الجنة. يعني نودوا لما دخلوا قالوا نادتهم الملائكة هذه الجنة هي داركم. هي داركم. قال ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:20:18](#)

هنا وقفة لماذا قال اورثتموها؟ هل هي ميراث؟ ولا لماذا قال اورثتموها؟ نقول ذكر اهل التفسير ان قوله ان الله ذكر ان انهم ورثوا الجنة لسببين بسببي السبب الاول ان تعبير التعبير بالورث والميراث ان الورث في الدنيا يأتي من غير سبب - [00:20:40](#)

من غير تعب يعني شخص مات وخلف يعني ورث وخلف يعني ميراث كثير يأتي الذي بعده ويأخذ الميراث بكل سهولة وبساطة. ما في اي تعب ولا جهد وانما ينتقل هذا الى هذا - [00:21:10](#)

ذلك اهل الجنة اعطاهم الله هذا الخير العظيم كانهم ميراث يعني لو قابلنا لو قابلنا الجنة باعمالهم ما استطاعوا ان يصلوا اليها. ما استطاعوا ان يصلوا اليها باعمالهم. ولكن الله من عليهم وهداهم واورثهم الجنة. كأن الجنة - [00:21:28](#)

اصبحت ميراث يعني الله اعطاهم هذه الجنة ليست بمقابل اعمالهم. وقول هنا بما كنتم تعملون ليس في المقابل. وانما هذا هو السبب فقط لن يدخل الجنة احد بعمله ابدا. لن يدخل احد الجنة بعمله. وانما بفضل من الله ومنة - [00:21:48](#)

حتى لما قيل حتى انت يا رسول الله قال حتى انا الا يتغمدني الله برحمته. فلا يدخل احد من الجامعة انما ذكر الله هنا العمل لانه سبب فقط والا هي فضل يعني فضل من الله سبحانه وتعالى ومنة - [00:22:08](#)

هذا وجه وجه ان قوله اورثتموها وكذلك نريد قال اورثتموها ويرثها عبادي الصالحون يرثها ويرثونها هذا لانهم اخذوها بغير مقابل وانما بفضل من الله كرم من الله ولذلك تسمى دار دار كرامته سبحانه وتعالى كرم من الله. هذا وجه. الوجه الثاني ذكره بعض

المفسرين ان ان - [00:22:26](#)

المؤمنين يرثون مقاعد ومساكن وقصور الكفار. لان الكافر لما يوضع في قبره يفتح له باب الى النار فيقال هذا مقعدك. اذا قامت

القيامة هذا مقعدك في النار ثم يفتح له باب الى الجنة. يقول هذا مقعدك لو كنت لو كنت لو كنت امنك كهذا مقعدك. لكنك ما امنك هذا مقعدك. وكذلك - [00:22:56](#)

المؤمن المؤمن اذا دخل اذا ادخل قبره يفتح له باب الى النار فيقال هذا مقعدك لو كذبت لكنك امنك هذا مقعدك في الجنة. فيقول ربي اقم الساعة. فعرفنا ان المؤمنين يوم القيامة يرثون - [00:23:22](#)

دون اه يرثون ما كان للكفار في الجنة. ولذلك عبر بقوله اورثتموها اورثتموها بما كنتم تعملون لما حكى الله سبحانه وتعالى علينا مصير واهل النار وانهم يدخلون النار وانهم لا تفتح لهم ابواب الجنة. ولا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [00:23:42](#) وذكر لنا مصير المتقين اهل الصلاح والخير والتقوى وانهم يدخلون الجنة ويرثونها يذكر لنا سبحانه وتعالى الحوار الذي جرى بين اهل الجنة واهل النار كأنك الان واقف امام اهل الجنة واهل النار وما الذي يجري بينهم - [00:24:09](#)

لا وزيادة على ذلك هناك ايضا قسم ثالث وهم من؟ وهم اهل الاعراف. عندنا ثلاث طوائف اهل الجنة الذين الجنة واهل النار الذين دخلوا النار وهناك طائفة بين الجنة والنار - [00:24:31](#)

هناك سور عظيم يوقف عليه اناس هؤلاء الناس هؤلاء لم يدخلوا الجنة ولم يدخلوا النار. لماذا؟ ليسوا في النار ولا في الجنة. طيب لماذا؟ قال هؤلاء تساوت حسناتهم وسيئاتهم فحسناتهم منعتهم من دخول النار. يعني عندهم حسنات - [00:24:50](#) وسيئاتهم ما ما منعتهم من دخول الجنة. يعني عندهم سيئات. فاصبحوا على سور يسمى الاعراف. سمي الاعراب لارتفاعه سور عظيم مرتفع بين الجنة والنار. فيوقفون عليه لكن مصيرهم ماذا؟ مصيرهم الى الجنة - [00:25:17](#)

لكنهم لا يدخلون الجنة الا بعد الا بعد زمن. نسمع الان الايات التي تحدثنا عن ما جرى بين اصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الاعراف. قال سبحانه وتعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار. يعني - [00:25:37](#) يعني اهل الجنة في اعلى عليين واهل النار في اسفل سافلين ولكن الله سبحانه وتعالى يجعل هؤلاء يتحدثون مع هؤلاء وهؤلاء يرون هؤلاء تسمع او تقرأ في سورة اخرى في سورة الصافات قال فاطلع فرآه في سواء الجحيم اطلع على النار فرأى صاحبه - [00:25:57](#) في وسط الجحيم. هنا يحكي الله ماذا جرى؟ قال نادى. نادى اصحاب الجنة. يعني يعني اهل اهل الجنة نادوا اناسا في النار. نادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. يقول نحن وعدنا الله بالفوز بجنات النعيم. ووجدنا دخلنا دار كرامته ووجدنا الذي - [00:26:22](#)

في وعدنا الله يعني وعدنا الله دخول الجنة ووعدنا النعيم الذي في الجنة فدخلناها ووجدنا النعيم الذي فيها وجدنا ما وعدنا ربنا حقا لا كذبا ولا باطلا. فهل انتم ايها اهل النار وجدتم ما وعدكم ما وعد ما وعد ربكم - [00:26:49](#) قالوا نعم. يقول انتم نحن وجدنا هل انتم وجدتم؟ قالوا نعم وجدنا العذاب. الذي يحطم بعضه بعضا وجدنا ما ما كان الله يتوعدنا بالنار هذا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. قالوا نعم. فاذن مؤذن بينهم ناج - [00:27:08](#)

مناد اذن المؤذن نادى مناد بينهم. بين اهل النار واهل الجنة. قد يكون ملك من الملائكة. ان لعنة الله على الظالمين. يعني الطرد والابعاد على من؟ على الظالمين اهل النار. على الظالمين. لماذا؟ قال هؤلاء الظالمون هم الذين كانوا - [00:27:28](#) دون عن سبيل الله يصدون عن سبيل الله يصدون بانفسهم اي يعرضون. ويصدون غيرهم اي يمنعون غيرهم. كانوا يصدون يعرضون بانفسهم ويستكبرون وزيادة على ذلك يمنعون من يريد ان يدخل في الاسلام يمنعون يصدون عن سبيل الله عن شرع الله -

[00:27:54](#)

وعن دين الله وعن الاسلام. ويبغونها اي يبغون سبيل الله. ويبغون شريعة الله عوجا يعني يشوهون صورة الاسلام. ويقول اسلام فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا. يبغونها عوجا. وايضا لا يقرون باليوم الآخر. بل هم كفار جاحدون - [00:28:14](#) كافرون باليوم الآخر. لا يؤمنون باليوم الآخر. قال وهم بالآخرة كافرون. يعني السبب الذي منعهم من الايمان انهم لم يعترفوا لا بجنة ولا بنار ولا ببعث. قال وهم بالآخرة وهم بالآخرة كافرون - [00:28:34](#)

يقول الشيخ هنا فاذن مؤذن بينهم اي بين اهل النار واهل الجنة. بان قال لعنة الله يعني البعد والاقصاء والطرد عن كل خير لمن على

الظالمين الذين لا تفتح لهم ابواب السماء ولا تفتح ابواب رحمة الله فصدفوا او فصدفوا انفسهم يعني اعرضوا ظلما وصدوا عن -

00:28:55

الله وزيادة على ذلك انهم كفروا باليوم الآخر. قال وهم بالآخرة كافرون قال الذي اوجب لهم الانحراف عن صراط عن الصراط

المستقيم. واوجب لهم الذي اوجب لهم البعد عن طاعة الله - 00:29:21

والاشتغال بالشهوات النفوس المحرمة هو انهم لم يقرؤا بالبعث ولا بالجنة ولا بالنار. قال ومفهوم هذه الآية ان رحمة الله على

المؤمنين وبره شامل لهم واحسانه متواتر عليهم. متواتر عليهم. قال الله - 00:29:39

سبحانه وتعالى وبينهما حجاب لما حكى لنا اهل الجنة واهل النار والحوار الذي جرى بينهم ذكر لنا الطائفة المتوسطة هذه الطائفة على

مثل ما ذكرنا على الاعراف والاعراف هو سور عظيم هو الحجاب - 00:29:59

قال وبينهما حجاب وهو الاعراف يقول هؤلاء وبينهما حجاب وعلى الاعراب اي الحجاب الاعراف وعلى الاعراف رجال

يعرفون كلا ما هم؟ يعني يشرف على هذا يشرف على هذا السور العظيم - 00:30:19

اناس اناس ينظرون الى اهل النار وينظرون الى اهل الجنة. قال ينظر ينظرون الى اهل النار واهل الجنة. قال على هذا الحجاب.

ويعرفون كلا بسيماهم. كيف يعلون كلهم بسيماهم؟ يعرفون اهل الجنة ببيظ الوجوه - 00:30:42

طمأنينة القلب واستقرارهم وراحتهم. وبشاشتهم ووجوههم التي فيها الابتسامة والضحك وجوههم يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة

يعرفونه. ويعرفون اهل النار بوجوههم المسودة. والعباسة والباسرة ففرق بين هذا وهذا. قال يعرفون كلا بسيماهم. علامات واضحة -

00:31:03

قال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا التفتوا الى من؟ التفتوا الى اهل الجنة لانهم يريدون اهل الجنة ويريدون ان يكونوا معهم. ونادوا

اصحاب الجنة. انت سلام عليكم لم يدخلوه وهم يطعمون. قال لما التفتوا الى اهل الجنة سلموا عليهم. حيوهم - 00:31:31

قال سلام عليكم يا اهل الجنة. سلام عليكم لم يدخلوها. لماذا؟ لانه في هذا السور لن يستطيعوا الدخول الا باذن الله. لم لكنهم

يطعمون في رحمة الله. ولذلك يدخلون الجنة هم. لانهم لانهم يطعمون والله سبحانه وتعالى سيدخلهم - 00:31:51

الجنة ننظر ماذا يقول الشيخ. يقول فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوهم انت سلام عليكم. اي يحيونهم ويسلمون عليهم. وهم الى الان لم

يدخلوا الجنة ولكنهم يطعمون في دخولها ولم يجعل الله الطمع في قلوبهم الا لما يريد بهم من كرامته. اي سيدخلهم - 00:32:11

الجنة ثم قال واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار شف الاول قال الاول قال يعني ونادوا اصحاب الجنة يعني التفتوا اليهم

بحريتهم. يلتفتون هم اليهم. لكن لما اهل النار لا يريدون ان ينظروا اليهم. ينظرون الى اهل - 00:32:33

النار وهم يعذبون لكن تصرف ابصارهم بغير اختيارهم. فاذا صرف شفت تعبير القرآن قال ما قال اذا نظروا الى اهل النار. لو كان قال

اذا نظر كان لهم اختيار. قال لا هم لا يريدون ان ينظروا الى النار. ينظرون الى اناس يعذبون امامهم. فاذا صرفت ابصارهم قال الشيخ

شف - 00:32:56

الشيخ قال واذا صرفت ابصارهم قال رأوا منظرا شنيعا وهولا فظيعا قال فاهل الجنة اذا رأهم اهل الاعراف اطعموا فيهم ويفرحون

برؤيتهم ويحيونهم ويسلمون عليهم. واما اذا صرفت ابصارهم بغير اختيارهم. لاهل النار يستجيرون - 00:33:16

من حالهم ويتعوذون من حالهم. يتعوذون بالله من اهل النار. قال واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا دعوا ربهم لا

تجعلنا مع القوم الظالمين لا تجعلنا مع اهل النار القوم الظالمين - 00:33:39

طيب قال ونادى اصحاب الاعراف هذا يعني يعني اهل الاعراف الان التفتوا يمينا او التفتوا الى اهل الجنة ثم ثم التفتوا الى اهل النار

وحكوا ما حكاها الله. ثم بعد ذلك بدأوا ينادون قال ونادى اصحاب الاعراف رجالا - 00:33:55

ان يعرفونهم بسيماهم. هؤلاء الرجال وين؟ نقول في نار جهنم لانهم الان ينظرون صرفت ابصارهم للنار فرأوا ناس يعذبون

امامهم من اهل النار فرأوا رجالا يعرفونهم بسيماهم يعرفون فلان وفلان وفلان. كانوا معهم في الدنيا يعرفونهم بسيماهم. قالوا لهم ما

اغنى عنكم جمعكم. انتم عندكم اموال في الدنيا كثيرة - 00:34:15

وعندكم تجارات وعندكم اه عقارات وعندكم بيوت وعندكم مساكن وعندكم هل اغنت عنكم اموالكم هذه؟ قالوا يعرفون قال ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون كنتم في الدنيا تستكبرون عن طاعة الله وتتكبرون على اهل الخير - [00:34:42](#)

صلاح هؤلاء ما اغنى عنكم ما نفعتمكم اموالكم لانكم كفرتم بالله واستكبرتم عن طاعته ثم قالوا هؤلاء يعني نظروا الى ضعفاء المهاجرين وضعفاء المسلمين. قالوا هؤلاء يعني الذين في الجنة هؤلاء الذين اقسمتم انتم وحلفتم ايماناً لا ينالهم الله برحمة لان اهل مكة كفار مكة - [00:35:02](#)

ابي جهل وامية ابن خلف والوليد ابن رؤساء الشرك كانوا ينظرون الى ضعفاء المسلمين كعمار وخباب هلال ينظرون اليهم على نظر السخرية والتهكم والاستهزاء قل هؤلاء يدخلون الجنة؟ لو ان الله اراد ان يدخل الجنة ادخلنا نحن - [00:35:35](#)

نحن لاصحاب الاموال اصحاب الجاه. اما هؤلاء الضعفاء والفقراء هؤلاء يدخلون الجنة. اقسام والله لا يدخلون الجنة. قال هؤلاء الذين اقسمتم لا الله برحمة ادخلوا الجنة يعني الفقراء. لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. يعني ادخلوا الجنة واستقروا فيها - [00:35:55](#)

ولا خوف عليكم ولا هم ولا انتم تحزنون طيب ثم ذكر الله الحوار الثالث او الرابع فقال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. يعني الانصار رجع الحوار وين؟ بين الجنة والنار. اول ما افتتحت الايات الحوارات اصحاب جنة اصحاب جنة ينادون اصحاب - [00:36:16](#)

يقول نحن وجدنا ما وعدنا ربنا. فهل وجدتم ما وعدكم ربكم؟ الان في الاخير بدأ ينادي اصحاب النار يرفعون رؤوسهم لان الجنة اعلى ويرفعون رؤوسهم يقولون لاصحاب جنة ان افوضوا علينا من ماء اعطونا من الماء او مما رزقت او مما رزقكم الله من الطعام -

[00:36:42](#)

اعطونا من الماء ولو شيئا قليلا. ليش؟ لانهم اشتد عليهم العطش. واشتد عليهم الجوع وهم يريدون وهم يتعذبون في نار جهنم ان افيق شف عبارة القرآن لما يقول ان افوضوا دائما الافاضة تكون من وين؟ من اعلى الى اسفل. افاضة من اعلى الى اسفل. فدل -

[00:37:02](#)

لان الجنة في العلو وان النار في اسفل سافلين. فاصحاب النار ينادون اهل الجنة يقول افوضوا علينا لو قليلا من الماء او من الطعام الذي عندكم فيرد عليهم اهل اهل الجنة فيقولون ان الله حرمهما على الكافرين انتم - [00:37:22](#)

فلا تستحقون ذلك. ان الله حرمهما على الكافرين. من هم الكافرون؟ حتى نعرفهم؟ قال الذين اتخذوا دينهم لهما اتخذوا دينهم الذي امرهم الله ان ان يعبدوا الله بهذا الدين ويتقربوا الى الله بهذا الدين - [00:37:42](#)

ان هؤلاء اتخذوا دينهم هزوا واستهزاء وسخرية ولعبا ولها وغرتهم الحياة الدنيا. انشغلوا بالحياة الدنيا وبزخارف وباموالها قالوا غرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم. يقول الله سبحانه وتعالى اليوم ننساهم. النسيان من الله لابد - [00:38:02](#)

ان نعرف معناه. الله ما ينسى قال سبحانه قال سبحانه وتعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. الله ما ينسى. كيف يقول نسيناهم وهو لا ينسى؟ نقول النسيان له معنيان - [00:38:23](#)

النسيان بمعنى الغفلة وهذا لا يجوز ان يوصف الله به. لان الله لا يغفل ابدا وما ربك بغافل. والنسيان بمعنى الترك وهذا هو الذي المراد به. فاليوم ننساهم اي نتركهم - [00:38:39](#)

نسوا الله فنسيهم اي تركوا عبادة الله فتركهم الله. فالمعنى هنا فاليوم ننساهم اي نتركهم كما نسوا لقاء يومهم كما انهم نسوا هذا اليوم. وتركوا عبادة الله فيها ولم يستعدوا لهذا اليوم. هذا اليوم نسوه - [00:38:54](#)

قال نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون. يجحدون ايات الله وينكرونها ويكفرون بها هذا مصيرهم هذا مصيرهم. قال سبحانه وتعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم. تقول جئناهم وارسلنا اليهم الرسل وانزلنا اليهم - [00:39:14](#)

الكتب جئناهم بكتاب قال قال الشيخ هنا قال هنا ولقد جئناهم بكتاب فصلناه اي ما فيه جميع المطالب التي يحتاج اليها الخلق ولكنهم لم يؤمنوا بالقرآن. قال فصلناه على علم هدى اي هذا كتاب - [00:39:34](#)

هدى كتاب هداية يهتدون به ورحمة يرحمهم الله به ولكنهم كفروا فكان هداية ورحمة على من؟ على من امن لذلك قال لقوم لقوم يؤمنون طيب قال سبحانه وتعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يقول هذا الكتاب الذي جاءهم هل ينظرون الا حقيقة امرهم - [00:39:54](#)

يعني الوعود التي في القرآن وفي الكتب التي انزلها الله فيها وعود كثيرة. الان هذه الوعود تأولت يعني ظهرت حقائقها التأويل هنا معناه حقيقة الامر ليس معناه التفسير انما معناه حقيقة الامر مثل ما قال يوسف عليه السلام ماذا قال - [00:40:21](#) قال يا ابني هذا تأويل رؤياي يعني تحققت الان. تحققت لما قال اني رأيت الشمس الشمس والقمر احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين هذا رآه وهو صغير. متى متى - [00:40:41](#) حقيقة الشمس والقمر امه وابوه. واحد عشر اخوته سجدوا له متى؟ بعد ذلك بعد ذلك هذا معنى التأويل انها حصلت كذلك هنا الله عز وجل يقول هل ينظرون الا تأويله؟ يعني ما ينظرون الا حقيقة امر هذا الذي وعدوا به - [00:40:59](#) قال يوم يأتي تأويله اذا وقع يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا يقول نسوه الذين لم يؤمنوا به ولم لم يحققوا طاعة طاعة الله فيه قال شف قال الشيخ هنا يوم يأتي تأويل يقول الذين نسوه من قبل متندمين متأسفين - [00:41:19](#) على ما مضى متشفعين في مغفرة ذنوبهم مقرين بما اخبرت به الرسل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفاعاء؟ هل هناك من يشفع لنا نحن الان تورطنا وقعنا فيما وقعنا فيه. فهل هناك من يساعدنا ويشفع لنا يخلصنا يفكنا مما نحن فيه - [00:41:39](#) يشفع لنا او على الاقل نرجع الى الدنيا نعمل صالحا. او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. نعمل بالاعمال الصالحة. قال الله قد خسروا قوا انفسهم ليس هنا مجال الشفاعة الله لا يقبل منهم الشفاعة الا باذنه وان يأذن سبحانه وتعالى - [00:41:59](#) لا تقبل الشفاعة عن الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعين. ولا يردون الى الدنيا فيعملون لانهم لو ردوا لعادوا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال نرد نعمل غير الذي كنا نعمل. قال الله - [00:42:19](#) وان قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. خسروا انفسهم في نار جهنم وضل عنهم ما كانوا يكذبون من العبادات التي كانوا يعبدون والاصنام كل ضل عنه وكل تاه وضاع ولم يقف معهم احد. هذه نهاية نهاية الكفران والطغيان والاستكبار - [00:42:39](#) عن عبادة الله سبحانه وتعالى. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ونكتفي به. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:59](#) كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:43:14](#)